96 - قولهم أعطى العبد كراعا فطلب ذراعا .

يضرب مثلا للرجل الشره يعطي الشيء فيأخذه ويطلب اكثر منه .

والمثل لأم عمرو بن عدي جارية مالك وعقيل ندماني جذيمة وذلك ان عمرو بن عدى ابن اخت جذيمة فقد زمانا ثم ظفر به مالك وعقيل فقدما له طعاما فأكله واستزاد فقالت ام عمرو (أعطي العبد كراعا فطلب ذراعا) ثم جلس معهما على شراب فجعلت تسقيهما وتدعه فقال عمرو .

(تصد الكأس عنا أم عمرو ... وكان الكأس مجراها اليمينا) .

(وما شر الثلاثة ام عمرو ... بصاحبك الذي لا تصبحينا) .

ثم عرفاه فقد ما به على جذيمة فاستجلسهما فنادماه ولم ينادمه احد قبلهما وكان يزعم انه ليس في الأرض من يصلح لمنادمته ذهابا بنفسه فكان ينادم الفرقدين يشرب قدحا ويصب لكل كوكب منهما قدحا حتى نادمه مالك وعقيل فقال متمم بن نويرة .

(وكنا كندمانى جذيمة حقبة ... من الدهرحتى قيل لن يتصدعا) .

(فلما تفرقنا كأني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا) .

يعني كنا كالفرقدين لا نفترق .

وقال غيره